ومن سقم الجفون لنا سقام   ومن رشف الشفاه لنا شفاء
ومن خمر الثغور لنا مدام   ومن طيب الحديث لنا انتشاء
واغيد في لواحظه احورار   اعارته الجآذر والظباء
تحيينا محياه بورد   يضرجه من الخجل الحياء
اغصن اراكة ام ظبي رمل   نفور ضمه ذاك الخباء
وريحان بخدك ام عذار   ولالاء بثغرك ام صفاء
تقلدت الحسام وانت غان   بلحظ في مضاربه مضاء
تجنب كيف شئت وته فاني   ليقنعني من الوصل اللقاء
ولما ان صددت بغير جرم   وصح لنا ملالك والجفاء
عزفت عن الصبى وابيت الا   الوقار وشيمة الحر الاباء
الى كم ذا الوقوف على التمني   وكم هذا التداني والرجاء
سارشف اكوس الترحال صرفا   وشادينا صهيل اورغاء
وتضحى الغادة الاملود بعدي   قصاراها التاسف والبكاء
وقايلة اترحل عن جناب   نشات بظله اين الوفاء
فقلت لها نعم بكل ارض   تطيب من الرجال الاغنياء
ولما ان اناخ المحل عندي   بكلكله واعوزني الثراء
جعلت خليفة الله اعتمادي   فزال البوس وانجاب العناء
امام تشرق الارجاء منه   كان سنا الصباح له رواء
فمن ثوب العفاف له ازار   ومن نور الجلال له رداء
له القلم الذي ان خط حرفا   جرى سبقا بما يجري القضاء
ظلام مداده في عين راجي   سحايب جوده الهامي ضياء
وجيش لو مضى يغزو جيشا   لضاق البهو واتسع البهاء
وبيض المشرفية باترات   كان متونها نار وماء
كان نصولهم ايماض برق   ولمع سنا دروعهم اضاء
ترى صداء الدروع لهم عبيرا   وان حملوا خلوقهم الدماء

ترد

٢٠٠

ترد الجونة العقبان عنهم   كان الطير فوقهم سماء

وله من قصيدة في الوزير عضد الدين ابي الفرج محمد بن عبد الله بن المظفر

ابغير حبكم يطيب غرامي   كلا وانتم صحتي وسقامي
احبابنا هل وقفة نشكو بها   الم الهوى وننفض كل ختام
ومن العجايب ان سمحت بمهجتي   لغريرة بخلت ببرد سلامي
هيفاء حرمت الوصال فلم ترى   دمي الحرام السفك غير حرام
وكان غصن اراكة ميادة   خضراء قد طلت بماء غمام
وكان ظبيا من ظباء صريمة   يرعى منابت عبهر وثمام

ومنها

اصبوا اليك وللوقار زواجر   تعتادني عن صبوتي بزمام
وتقول لي ما المجد شرب مدامة   وسماع غانية ووصل غلام
فانظر لنفسك ما حواك كاشفا   عنك الخمول وصولة الايام
واعلم بان الفضل ليس بنافع   حتى يناط بجراة الاقدام
والشعر ما لم تات فيه فصاحة   فكانه ضرب من البرسام
والمدح في غير الوزير محمد   ذي الفضل ماثمة من الاثام
يا من له القلم الذي بشباته   يرتاع كل مثقف وحسام
يجري بارزاق العباد مبيضا   امالنا من ريقه بظلام
يا من اذا ضن السحاب بمائه   احيى الثرى من وابل الانعام
يا من عليه من الجمال مهابة   تغنيه عن كلف ادراع اللام
سيان منك بيد صعلوك الفتى   او نور ساطع ثغرك البسام
انت الذي في دفع كل ملمة   عون الانام ونصرة الاسلام
دست الوزارة ساطع بك نوره   لم لا يضيء وفيه بدر تمام
عجبا لطرفك كيف يحمل فوقه   طودا اشم وبحر جود طامي
الملك بحر انت ساحل يمه   فامنن فقد وافيت عين الظامي
ويجد بانف ان يكون وسيلتي   لهذا الثناء وذا الغريد نظامي
ويكون لي ببغداد منبت دوحة   وعزايمي ترعى بارض الشام

Copyright © King Saud University